إخوانا بفقد هالنا بفقد الإخوان من أجل ألفة الدين والتعاون على العدوان
ان هلوع منا لاجله خلفنا واقاتلهم فقد حصلوا من غير سبع وقاتلوا وجبوا
بجلوسهم لسبع النفوس والاموال والاهل والعيال للكبير المتعال
فقاتلوا في سبيل الله فقتلوا وقتلوا وهو الله المخبر عنه في سائر الكتب
المنزلة على رسله التورية والانجيل والزبور والفرقان ومن اوفى
بعهده من الله اذ بشرهم بالفوز العظيم وذلك الغرض من ثم ابح
الفرح ليكن اعلاقا وادنا وقد اجتمع لهم الجهاد ان الاكبر والاصغر
واسلمهم الى مواتهم وبلغهم البشرى لما انقطعوا اليه وسعوا بنو كسوله
وانفاس توحيده وتمريده لا ضائع اليه وحمل بارواحهم الى جواره
فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة اعين بالخلود عليهم من كراماته احياء
واموات ا رحمة بهم اعدا الدين وابرز للعيان فيهم ما أخبر به الكتاب المبين
ورسوله الصادق الامين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يرزقون فرحين وانما فقد الافلاح الذي هم بوجود الملاحم
فمن ذلك الله الواهم بتاويبه وساير الاخوان من سلامة الاعداء ولنا
الرجاء في الله أن يكرمنا بحياته للاشجاع بدء الدلالة على الله وعلى طاعته
ونحياته القلوب من الغفلة عن المحبوب واوصي الاحياء ان يلازموا
الصبر على ما فقدوا من الاموال والاخوان وان يجتهدوا من الاستكانة
والوهن والضعف والفتور وان يتاسوا بالربيين المذكورين في الكتاب
العظيم في قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير اه علماء

او جموع

او جموع كثيرة فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا
وما استكانوا اي لم يتزلزلوا العدو بهم والله يحب الصابرين الى ان قال
فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين
فان وجدتم هذه الاوصاف فاحمدوا الله على نعمته عليكم بان صالح بمحامد
الاوصاف التي في كتابه اكرم بها اولياءه الذين اثر له على انفسهم واموالهم
وقد وعدهم في قوله ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ
منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم واياكم والاعتراض على الله في قدره
وقضائه ولا تتسمعوا المثبطين عن ذكر الله اذهم يقيسوا الامراطات انباء
الله واولياءه وهم يتاولون لكم بالشمور بهم والوصول في زينتهم والسوء
فالعتم بينهم لو جبرتم ما فعل بهم فقطعة من بحورهم وما اخرجتم من
دياركم واموالكم الا بقولكم ربنا الله وان قتالكم لهم باذن من الله
أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير وتناوروا
وتراحموا وتراكموا وتقاونوا وصبروا والعمل للجزع واعلموا ان
ما امر الله لكم خير مما لهم وان ما صار من الدنيا خير مما انفسع
ولا تولوا ولا تفشلوا وتكسلوا فعن قريب ان شاء الله يبدل العسر
باليسر والشدة بالرخاء والتبع بالنعم والحزن بالفرح والقبض بالبسط
والغم بالتبع والجهد بالفتح والضيق بالتأسيس وما النصر الا من
الرحيل او الاقامة فيما وجدتم به راحة القلوب وسلامة الدين فكونوا
ولا تلتفتوا الى قول قائل مثبت بما قلت من الاحكام بعد قدمه

وتذاكروا وتراحموا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)